محاضرات

محاضرة: جدولك في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واسأله جل في علاه كما بلغنا شعبان ان يبلغنا رمظان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امتن على عباده بانواع من العبادات حتى يقبل عليه اهل الاسلام والايمان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله امام العابدين وقدوة العارفين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر المبين وبعد فان عنوان هذه الكلمة جدولك في رمضان. وذلك لان رمضان ليس كباقي الشهور. فقد حفل بعناية عظيمة. من الله - 00:00:27

جل في علاه حيث انزل فيه القرآن وابتدأ الله عز وجل فيه نزول القرآن على محمد صلى الله وعليه واله وسلم. هذا الشهر الذي يسميه العلماء بشهر القرآن وشهر الصوم وشهر - 00:00:57

الغفران وشهر الصبر وشهر النصر وشهر اهل الايمان. هذا الشهر ينبغي ان يكون فيه المسلم ينبغي ان يكون فيه المسلم مهتما به غاية الاهتمام ان يضع له جدولا في حياته ويجعل لذلك اهمية خاصة. الا ترون اننا اذا - 00:01:17

اقبلنا على امور دنيانا نضع الجداول المتنوعة. وكيف نستطيع ان ننهي رحلتنا او سفرتنا او دراستنا على خطة معينة. فالواجب علينا جميعا ان ننظر الى انفسنا كيف نستقبل رمضان او استقبال رمضان يكون بجلب الطعام والشراب وازدحام الناس في الاسواق - 00:01:47

حتى وكأن الناس يموتون جوعا اويكون استقبال رمضان ايقاد الفوانين ووظع الاظاءات او يكون استقبال رمظان بما يكون عليه اهل العادة اليوم واهل الاعلام ينبغي للمسلم ان يتميز ويتمايز في رمضان بان يخص رمضان بما خصه الرحمن - 00:02:17

تبارك وتعالى تعلمون رعاكم الله ان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الثمانية. وغلقت ابواب النيران او فتحت ابواب الجنة الثمانية وغلقت ابواب النار. والجنة لها ثمانية ابواب - 00:02:47

بنص حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي شهر رمضان ذكر الله تبارك وتعالى ضمن اعمال اهل الايمان في رمضان اشار الله جل وعلا الى ثمانية اعمال عظيمة تؤدى في - 00:03:17

وفي غير رمضان. لكن الله خص ايراد هذه الاعمال الثمانية في رمضان. فينبغي للمسلم مسلم ان يهتم بهذه الامور الثمانية وان ينظر اين يضع كل امر من هذه الامور الثمانية في جدول - 00:03:37

يناسب الحال والمقام والزمان والمكان. فاول هذه الاعمال الصيام. لان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. ومعلوم ان الصيام بالاجماع فرض في رمضان. فينبغي عليك - 00:03:57

ان تجعل الصيام هو الرقم الاول في اهتماماتك في رمضان. كيف تجعله الرقم اول في اهتماماتك في رمظان بان تحذر عن كل ما ينقصه فظلا عم لا ينقضه فتبتعد عن كل القدرات وتحذر عن كل المحرمات. ولذلك النبي - 00:04:17

صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. فاحذر يا عبد الله لان اذا لم تهتم بهذا الصوم فربما تصدر منك النظرات المحرمة والخواطر السيئة - 00:04:47

وتسمع الامور المحرمة وتسعى الى الامور التي تغضب حدود الله تغضب الله عز عز وجل في حدوده فيجب على المسلم ان يجعل الصوم اهم مهماته. فان سابه احد او فليقل اني صائم. هذا اعظم ما عليك ان تحافظ عليه. فهو رأس ما لك في شهر - 00:05:07

القرآن في شهر الصوم في شهر الغفران رأس مالك الصوم. فانت اذا حافظت عليه فانت لما رواه احفظ وانت ان ضيعته فلما سواه اضيع. فاحذر يا عبد الله فليس الصوم صوم البطون - 00:05:37

وانما الصوم صوم الجوارح وصوم القلوب وصوم العقول عن الاثام وعن الذنوب وعن الظنون ينبغي على المرء المسلم ان يهتم بهذا الصيام. لذلك الله تعالى قال كتب عليكم الصيام كما - 00:05:57

كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهنا ندرك اننا اذا جعلنا الصوم هو الجدول الاول في رمضان في حياتنا ان ندرك ان الغاية من هذا الصوم ان نصل الى غاية عظيمة نبيلة وهدف جسيم الا وهو تقوى الله تبارك وتعالى - 00:06:17

فمن كان متقيا فالصوم يزيده تقى. ومن كان دون ذلك فالصوم لعله يبلغ الى مراتب المتقين. الامر الثاني الذي ينبغي ان تضعه في جدولك في رمضان الصلاة لذلك الله عز وجل قال فمن تطوع خيرا فهو خير له. وهذا وان كان واردا في الصوم. لكن افضل - 00:06:42

التطوعات افضل التطوعات بعد العلم الصلاة. كما نص على ذلك بعض اهل العلم. فاحفظ صلاتك في رمضان وذلك بان تضع لنفسك جدولا تدرك في رمضان تكبيرات الاحرام الاولى وتكون في رمضان من اهل الصف الاول. وتحرص على ان تجعل صلاتك صلاة خشوع - 00:07:12

خضوع وقنوت وطول قيام. لا يكن همك في رمضان ركعات التراويح. وانما همك في كم من الوقت امضيت وانت واقف بين يدي الله عز وجل هذا السؤال الاهم ليس السؤال كم دقيقة انهيت التراويح؟ السؤال الاعظم كم دقيقة وقفت بين - 00:07:42

الله عز وجل. حينما تسأل الناس كم دقيقة انهيت التراويح؟ فهو يراها طويلة ولو كانت قصيرة هذه الصلاة لكن حينما تقلب السؤال وتجعله سؤالا حقيقيا كم دقيقة وقفت بين يدي الله - 00:08:08

فهنا يراها يرى هذه الدقائق يراها قليلة وان كانت كثيرة. لان الموقوف بين يديه هو العظيم كبير متعال سبحانه وتعالى. وحال السلف في رمضان مع الصلاة لا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم امر - 00:08:28

يصعب ان نصفه ولكن انت اجعل في جدولك في رمظان لا تفوت هذه الامور الاربعة اول لا تفوت الصف الاول. لا تفوت تكبيرة الاحرام. لا تفوت السنن الرواتب. لا تفوت قيام - 00:08:48

صيام رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هو الذي قال من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:09:08

الامر الثالث مما تضعه في جدولك وهو مذكور في ايات الصوم الاطعام ليكن في جدولك ان تطعم كل يوم ولو مسكينا واحدا. فان من فطر صائما كان له مثل اجره غير ان - 00:09:26

انه لا ينقص من اجره شيئا ولذلك الله عز وجل ذكر الاطعام في ايات الصيام. فانت يجب عليك ان تفكر في مآلك وانك يوم القيامة بحاجة الى حسنات. ومن اعظم الحسنات في شهر الطاعات في شهر الصوم. ان تطعم - 00:09:44

وتفطر المساكين وتكون وتقوم على حوائج المحتاجين. ولكن بشرط الا يكون ان ذلك مؤثرا على صومك ولا على صلاتك. فتنشغل بالاطعام وتنشغل بقضاء حوائج الناس من دون ان يكون ذلك سببا لاتلاف او لنقص او لخدش في الامرين الاولين. والنبي الكريم صلى الله - 00:10:06

عليه وسلم حثنا على افطار الصائمين. وكان عليه الصلاة والسلام يفطر مع اصحابه. في المسجد وكان النبي الكريم الله عليه وسلم يبين ان الانسان كيف يفطر؟ بعض الناس اذا جاء رمضان يكون همه الاكل - 00:10:36

هذا غلط عظيم قد كان الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم اذا جاءوا رمظان يكادون لا يأكلون حتى انهم يزاحمون النبي صلى الله عليه وسلم في عدم اكله فيقولون يا رسول الله انك تواصل يعني ما تاكل - 00:10:56

يؤذن المغرب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر. يصل صوم اليوم باليوم ولليومين بالثلاث. فقالوا يا رسول الله انك تواصل فدعنا نواصل يريدون ان لا ينشغلوا بالاكل. هذا لعظيم ايمانهم. فقال النبي صلى الله عليه - 00:11:16

لهم اني لست كيأتكم ابيت عند ربي فيطعمني ويسقين. وهذا ليس معنى انه يأكل ويشرب. وانما المقصود ان الله يطعمه ويسقيه قوة فلا يحس. ولماذا يطعمه ويسقيه قوة حتى لا ينشغل - 00:11:36

في دقائق رمضان باكل او شرب لا ينشغل الا بذكر الله عز وجل. لا ينشغل الا بطاعة الله تبارك وتعالى. فالاح الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم فكان من اخر قوله قال من كان منكم مواصلا فليواصل الى السحر - 00:11:56

هذا الحديث حينما نقرأه وننظر اليه يجعلنا نهتم انه ليس شهر رمظان شهر الاكل لقيمات يقمن صلبك تمرات رطبات حسوات من ماء لقيمات ان كان ولابد وبس مع الاسف الشديد الناس في غير رمضان ان جئتهم في وقت عشائهم او في وقت غدائهم لا تجد عندهم الا - 00:12:16

او لونين وبالكاد ثلاثة الوان من الاطعمة. واذا جاء رمظان يظعون على السفرة عشرات الالوان كان رمظان شهر الالوان في الطعام. وهذا من تدليس ابليس على المسلمين. ومن اغتراره اشغاله المسلمين - 00:12:46

بالاكل وهذا امر مخالف يشغل عن طاعة الله جل وعلا. الامر الرابع ايها الاخوة مما ينبغي ان تهتم في جدولك رمضان قراءة القرآن هذا الشهر الذي كان السلف فيه يختمون ختمات عظيمة. يختمون في شهر رمضان ختمات عظيمة - 00:13:06

اما ختمات النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم بها احد الا الله تبارك وتعالى واما ختمات الصحابة فكان عثمان يختم القرآن في ليل وكان وكان كان لهم جدول عظيم في رمضان - 00:13:30

تأملوا معي الى الامام ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي له في رمضان ستين ختمة لا تقولون هذا ما يمكن لا والله يمكن لان القوم يفرغون انفسهم لطاعة الله في رمظان. بعظ الناس ياخذ اجازات - 00:13:47

في غير رمظان ها ويروح السياحة وغير ذلك اذا جا رمظان ما عنده استعداد ياخذ اجازة من عمله هذا من اعجب ما يكون لكن ما تاخذ اجازة عشان النوم تاخذ اجازة عشان تقرأ القرآن. حتى تكون من اهل المسجد - 00:14:08

ولذلك كان بعض السلف اذا جاء رمظان لا يراه اهله الا في المسجد لذلك لابد ان تضعي لنفسك جدولا في رمضان يكون لك ختمة اقل شيء انحن ما نقول والله لابد يكون لك ستين ختمة مثل - 00:14:25

ولا اربعين ختمة ولا ستين ختمة مثل الامام ابي حنيفة ولا اربعين ختمة مثل الامام البخاري ولا خمسطعشر ختمة مثل الامام قتادة. لا نحن نريد منك ان يكون اقل شيء عندك عشر ختمات كل ثلاث - 00:14:42

ايام تختم القرآن قد يقول قائل طيب اذا انا ختمت بسرعة يمكن لا افهم ليس الان وقت الفهم. انا اقول اجعل لنفسك وقت قراءة السريعة الفجر اقرأ قراءة سريعة. المغرب اقرأ قراءة سريعة الى العشاء. بعدين الضحى يقرأ قراءة - 00:15:01

شريعة بعد الظهر للعصر اقرأ قراءة سريعة. وبعد العشاء الى وقت النوم اقرأ قراءة سريعة. هذه خمس اوقات لو قرأت في كل وقت لو قرأت في كل وقت جزئين في اليوم فانت ستختم القرآن خمسة عشر مرة - 00:15:24

على الاقل ومن الناس من يختم القرآن في يوم وليلة حتى في هذه الازمنة التي كثرت فيها المشغلات والملهيات. الامر الخامس الذكر يجب ان تظع في جدولك في رمظان ان تعود لسانك على الذكر. قائما وقاعدا - 00:15:44

وجالسا وتذهب وتروح ليس لك هم الا كيف تشغل لسانك بالذكر. واعظم الذكر في رمضان الاستغفار والتكبير والتحميد والتهليل هذا ينبغي ان تشغل لسانك به لابد تعود نفسك عليه تجلس مع نفسك جلسات - 00:16:05

تذكر الله خاليا فان الله عز وجل ذكر الذكر في ايات الصوم ولتكبروا الله على ما هداكم اذا كان ذكر القرآن شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن فذكر في ظمن ايات الصوم الذكر ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:16:31

لابد اذا ان يكون الانسان ذاكرا لله عز وجل. ومن ومن فوائد الذكر ان العبد يكون به شاكرا الامر السادس ينبغي على الانسان ان يجعل في جدوله وقتا لطلب للعلم - 00:16:52

في القرآن لماذا العلم في القرآن؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمظان كان يدارسه جبريل بالقرآن فهذا دليل على المدارسة في القرآن فانت تجعل لنفسك وقت من صلاة العصر الى المغرب هذا الوقت للتدبر في كتاب الله عز وجل. لقراءة تفسير في كتاب - 00:17:12

بالله تعالى التأمل والتفكر في ايات الله المتنوة ما يأتي عليك ثلاثين يوم الا وانت ختمت القرآن ختمة متأملة ختمة متفكرا فيها ختمة

ختمة تكون فيها فاهما لمراد الله عز وجل منك - 00:17:37
واذا كنت لا تستطيع لوحدك فالزم طلاب العلم والحلق التي فيها تفسير القرآن في رمضان ولذلك يقول الله عز وجل شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. هدى للناس هداية علم - 00:18:05
وبينات من الهدى دلالات واضحات للعلم. ولهذا كان مشايخنا قديما وحديثا لهم دروس في التفسير في شهر رمضان على وجه الخصوص. حتى يتعلم الناس المراد من كلام الله جل وعلا - 00:18:24
ويفهم الناس الخطاب الذي يخاطبهم به الله تبارك وتعالى. الامر الثامن والاخير الاعتكاف ينبغي للانسان ان يجعل في جدوله ان يخلو بالله عز وجل. يضع هذه الملهيات الواتسابات والتليفونات مات ويغلقها ويجلس مع نفسه - 00:18:44
في بيت من بيوت الله تعالى يخلي نفسه ويجعل نفسه في خلوة مع الله تبارك وتعالى. تأملوا معي النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في كل رمضان يعتكف في كل رمضان. ما الذي يشغله عن ربه؟ لا شيء. ومع ذلك يحب الخلوة - 00:19:09
ليكون مع الله جل وعلا ونحن اذ ننشغل احد عشر شهرا بل وسأجزم وسترون هذا ونسأل الله ان يذهب هذا ويبعده. سترون في رمظان من ينشغل بالهواتف وبالمسلسلات وبالتلفزيون وبالملهيات وبالذهبات والايابات. سترون هذا - 00:19:34
وابليس يعمل وشياطين الانس والجن يعملون. يشغلون الناس بالذهاب الى الاسواق. يشغلون الناس بالاجتماعات وبالمجالسات وبالمؤانسات. لكن لابد للانسان ان يجعل لنفسه جدول يعتكف فيه لله عز وجل احدى عشر شهر وانت منشغل. يا اخي اجلس ايام مع الله عز وجل - 00:19:58
اخلو بنفسك عن هذه الامور. تتأمل تتفكر تذكر الله عز وجل. واعتكف في مكان لا يعرفك احد. لا انشغل باحد واغلق هاتفك واجعل لنفسك مكانا خاصا وهو المعتكف حتى تكون - 00:20:26
تخاليا لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم له معتكف في مسجده عليه الصلاة والسلام. يدخل المسجد في ليلة احدى وعشرين قبل غروب الشمس واما معتكفه فانما يدخله في اليوم الحادي والعشرين صباحا بعد صلاة الفجر. هذا من هدي رسول الله - 00:20:46
صلى الله عليه وسلم. وينبغي علينا جميعا ان نحذر المعوقات. والمعوقات بعضها معوقات كونية وبعض معوقات نفسية. اما المعوقات الكونية فقد ذكرها الله في ايات الصيام. المرض والسفر. ولذلك هذان من الامور - 00:21:06
التي تعوق جدول الانسان في رمضان فعليك بمداوة نفسك وعليك بالاقامة في رمضان الشفار ما لم تكن مضطرا الى ذلك. اما الامران النفسيان فهما من المعوقات العظيمة الا وهما الشهوات - 00:21:26
والملهيات. الشهوات والملهيات ولو كانت مباحات. فينبغي على الانسان ان يحذر. ما هي امور المعينة التي تعيننا على ان نحافظ على جدولنا في رمضان. هذه الامور المعينة ايها الاخوة مذكورة في - 00:21:46
ذات الصيام وهي خمس امور عظيمة اولها النظر للمآلات التي تؤدي اليها الطاعات. ولو لم يكن من المآلات الا رفعة الدرجات والقرب من رب البريات وحصول التقوى وان يقال فلان قد - 00:22:06
التقى بصومه ووصل بالتلاوته الى ان اصبح من عباد الله المقربين الذين يذكرون الله عز وجل كذلك ايها الاخوة ينبغي ان يأخذ بالايسر على نفسه. والا يركب الاصعب فيعطب ويتعطل - 00:22:26
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فينبغي للانسان ان يكون طبيب نفسه. فمن الامور المعينة على هذا الذي ذكرناه من الصيام وكذلك الصلاة والاطعام وقراءة القرآن والذكر دعاء والاعتكاف والعلم عليه ايضا ان ينظر الى ما يصلح حاله الى ما هو ايسر عليه فيلتزمه اكثر - 00:22:46
من غيره. الامر الثالث من الامور المعينة على هذا الجدول ان نؤجل ما يمكن تأجيله من الامور ان نؤجل ما يمكن تأجيله من الامور. فان الله عز وجل ذكر هذا في القرآن. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:23:16
اذا كان شيء اه يمكن تأجيله من امورك العامة وامورك الخاصة فانت تؤجل بل امر الله اذا كان يضرك في رمضان جاز لك ان تؤجله ولو كان صوما فكيف بامورك العامة وامورك الخاصة من المباحات او - 00:23:36

من الامور التي يعتري الانسان. الامر الرابع الاخذ بالمباحات الربا والمعين على الطاعات. بقدرها. بعض الناس ربما يسمع انه اه ينبغي الاقلال من الطعام فلا يأكل شيئا فيمرظ لا تأخذ من المباحات بالقدر الذي يقويك على الطاعات. ولذلك الله عز وجل يقول وكلوا واشربوا - 00:23:56

ولا تسرفوا وقال في ايات الصوم وقال في ايات الصوم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذا دليل على ان من الامور المعينة على الطاعات وعلى هذا الجدول ان الانسان يأخذ بالمباحات. اخيرا - 00:24:26

البعد وعدم قرب المحرمات. تلك حدود الله فلا تقربوها. يبتعد الانسان يعلم ان هذا الهاتف يلهي او يؤدي الى الشبهات يرميه. يكسره. يعلم ان هذا المفسديون يشغل نفسه ويشغل اهله - 00:24:47

يعطله يعلم ان الذهاب الى المكان الفلاني يجعله يتعطل عن الجدول لا يذهب. الامر يسير لان ترك الامور المحرمة ليس فيها اي تعسير. ترك الامور المحرمة ليس فيه اي تعسير. لان - 00:25:07

الترك لا يحتاج الى فعل انما هو مجرد ان الانسان لا يقرب وهذا امر سهل جدا ليس فيه صعوبة فهذه خمسة امور معينة على الطاعات. اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما يحب ويرضى. وعلينا بالاكثار من الدعاء. اللهم اعنا على ذكرك - 00:25:27

وحسن عبادتك. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:25:47